رابط المادة على منصة باحث

برنامج ما تشابه منه للشيخ عبدالعزيز الطريفي

برنامج ماتشابه منه للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 52)المحكم والمتشابه في كتاب الله(

عبدالعزيز الطريفي

مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم في برنامجكم الذي نسعد ان نكون معكم فيه باذن الله عز وجل طيلة القادمة والتي سنقدم فيها باذن الله عز وجل مجموعة وجملة من الايات التي دخلتها الشبهات لمناقشتها وردها الى فهم - 00:00:00

من السلف الصالح وفهم او او مرادات الله عز وجل. باذن الله عز وجل نبدأ معكم في هذه الحلقة عن وصف المحكم والمتشابه ونتحدث عن الحكمة من وجودة واسباب اتباع المتشابه من ومع وجود المحكم - 00:00:28

ونتحدث بالله عز وجل عن اه مدخل لهذه الحلقات باذن الله عز وجل مع فضيلة الشيخ عبدالعزيز الطريفي باسمكم جميعا نرحب به فاهلا وسهلا شيخ عبد العزيز اهلا وسهلا بك وبالمشاهدين الكرام. لو نبدأ يا شيخ عبد العزيز في البداية يعني عن آآ مقدمة لهذا البرنامج ونتحدث عن ما تشابه منه - 00:00:48

متحدثون عن ذلك؟ اه اولا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اه اصل ذلك و هو يدور حول قول الله جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب. منه ايات محكمات هن ام الكتاب اخر واخر متشابهة - 00:01:08

اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. الله سبحانه وتعالى قد امتن على هذه الامة بالكتاب العظيم. حيث انزله وجعله محكما مفصلا بينا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن - 00:01:28

حكيم الخبير. وجعل الله جل وعلا الدين تاما بهذا الكتاب وجعله رحمة وفضلا لهذه الامة. كما في قول الله سبحانه وتعالى قل بفضل الله فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون. وذلك ان القرآن قد جعله الله جل وعلا متاحا لكل باب من ابواب الخير لمن اراد لمن اراد الخير - 00:01:48

انا في لحكمة ارادها الله جل وعلا اه فيه مواضع من الاي هي من المتشابهات وهي شيء يسير يتبعها اهل الزيغ بالنظر فيها. ولو نظر من اراد الحق والهداية والرشاد ان الى مواضع الاية من كلام الله سبحانه وتعالى في كثير - 00:02:08

من من مواضعه لوجد الحل وازالة الاشكال الاحكام في كلام العرب يريدون بذلك هو الفصل بين الشيئين. يقال حكم فلان بين فلان بين فلان وفلان. اي فصل بينهما في في النزاع والخصومة وكذلك ايضا ما يتعلق بمسألة آآ مسألة احكام الشيء في حال اغلاقه كمسألة احكم الرجل كذا وكذا حيث اغلقه - 00:02:28

وبيئة او شدة او شدة وثاقة. وذلك ان الله سبحانه وتعالى قد جعل اصل الكتاب اصل الكتاب العظيم. الاحكام في لهذا قال الله جل وعلا هن ام الكتاب. يعني اصل الكتاب هو انه محكم وهذا ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين وغيرهم من حديث النعمان ابن بشير قال الحلال بين - 00:02:53

ارى مبين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. ثمة شيء يسير من القرآن هو من جملة متشابه لا يعلمه كثير من الناس من العامة الذين لم يحيطوا بمعاني بمعاني القرآن. هذا ليس من جهة متشابه كونه متشابه مطلق لا يعلمه احد ولكن قد يشكل على بعض

الناس - 00:03:13
من جهة الاطلاق فيكون هذا من المراتع لكثير من اهل الزيغ والضلال. لهذا قال الله سبحانه وتعالى حينما بين كثرة المحكم المتظافر وقلة وبالنسبة للمحكم ان اهل الزايغ يدعون تلك النصوص الظاهرة الكثيرة جدا ويلتفتون الى متشابهات لهذا قال الله جل وعلا فاما الذين في - 00:03:33
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه وذلك انهم قصدوا اه قصدوا ابتداء من جهة النظر ان يحظوا بشيء يوافق تلك تلك الاهواء ولهذا لو نظرنا الى القرون والعصور والازمنة - 00:03:53
متقدمة وجدنا ان كثيرا من الطوائف المنتسبة الى الاسلام تستدل بالقرآن على ما تقول وذلك لجهلها ببقية وكثير من معاني القرآن كذلك ايضا لجهلها بكثير من معاني من معاني السنة. فلم يردوا المتشابه الى المحكم حتى يتميز لهم ذلك وانما اخذوا بالمتشابه على سبيل الانفراد - 00:04:07
وضربوا بسائر النصوص آآ عرض الحائط فلم يأخذوا من ذلك شيئا فما جعلوا لهذا الكتاب قيمة في نفوسهم كذلك ايضا يشرب حبها فدافعوا عنها وكثير من هذه الطوائف قد ماحلت وكذلك ايضا قد ذابت واندثرت كذلك ايضا ماتت بموت اصحابها ومن نظر - 00:04:27
في الكتب المدونة في في ابواب الملل والنحل وجد ان ثمة طوائف كثير جدا لا تستدل بالتوراة والانجيل على ظلالها وبغيها كالجهمية والمعتزلة وكذلك ايظا خائف من الضلال حتى بعض المتأخرين ككثير من المتصوفة وكذلك ايضا الخوارج وغيرهم يستدلون بظواهر الادلة من كلام الله سبحانه وتعالى على ظلال - 00:04:47
معين وهذا ظاهر في قول الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ولهم في ذلك مقصدان. المقصد الاول انهم يريدون بذلك الفتنة اي فتن الناس عن دينهم وصدهم عن ذلك وبعضهم لهم مقصد اخر وهو تأويل ذلك الى ما يريدون من هوى وبغي وكذلك ايضا - 00:05:07
صرف انفسهم واتباعهم عن مراد الله سبحانه وتعالى الى ما يريدون. بعضهم بحسن قصد وقصر في في طلب الحق وبعضهم وبعضهم في في سوء قصد وهذه طرائق كثير من المنافقين من المتقدمين والمتأخرين. هل المتشابه شيخ عبد العزيز خافي عن مجموع الامة؟ ام ان هناك انواع - 00:05:28
مسألة المتشابه وخفاؤه امر نسبي وذلك انه قد يخفى على بعض الناس مثلا مسألة من المسائل في بعض المواضع من الاي حله في ان يرجع الانسان الى الى كلام الله عز وجل في كثير من المواضع حتى تحل له لديه الاشكال وهذا موجود حتى في كلام كثير كثير من الناس لان القرآن انما نزل بلسان - 00:05:48
عربي بلسان عربي مبين. وانت تجد في سائر كلام الناس تجد ان بعض النصوص لو اخذها الانسان من كلام الناس لاستطاع ان يستبيح بها الدماء اموال ونحو ذلك ولكن يعلم من سياقاتها كذلك ايضا يعلم من سبر الحال انه ليس المراد بهذا بهذا آآ هذا المعنى الذي اقتنصه او اراد ان يوافق هواه - 00:06:08
ومشربا. بالنسبة للمتشابه وكثرة اولا الاصل في الدين انه محكم. وهذا هو الكثرة المتظافرة من كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن بالنسبة للمتشابه خفاؤه نسبي بالنسبة للناس قد يوجد عند شخص ما ما يخفى عند الاخر وكذلك ايضا يوجد عند العلماء عند بعض العلماء - 00:06:28
ما خفاء في بعض المواضع وبعضها يوجد عند الاخر. لهذا يطلب مسألة العلم عند العالم وكذلك ايضا بالنسبة للجاهل يجب عليه ان يقول في ذلك لا اعلم مجموع احكام الشريعة مردها في ذلك الى كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم خير الخلق الذين وصفهم الله جل وعلا بالخيرية على من جاء بعدهم - 00:06:48
وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا بين الله جل وعلا حل الاشكال في ذلك عند وروده وهو ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم في قوله - 00:07:08

جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. معنى نزل احسن الحديث كتابا متشابها يعني القرآن الكريم والمراد بذلك الحديث وكذلك ايضا كتابا متشابها يشبه معانيه تشبه معانيه بعضها بعضا. واذا جعلنا النص يخالف النص في موضع اخر يعني اننا جعلنا القرآن متعارض - 00:07:18

وتضاد وهذا لا يليق لا يليق بعاقل ان ينسب اليه من جهة كلامه هذا الشيء فضلا عن كلام الله سبحانه وتعالى فضلا كذلك ايضا عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيجب على من وقف على شيء من المتشابه ان يحيل ذلك الى مواضع اخرى من كلام الله حتى تحله الاشكال. ولا يدع عشرات الايات لاية - 00:07:38

مشتبهة والمتشابه هو ان يستشكر الانسان اية تعارض عشرات او احاد كثيرة من من اي القرآن فيأخذ بهذه واحدة ويدع الادلة المتظافرة في ذلك والامثلة في ذلك كثيرة جدا وربما يأتي الكلام عليها الشيخ عبدالعزيز المتشابه بمجموع الامة ليست آآ - 00:07:58

هو بالنسبة للمتشابه اذا ما كان المقصود المتشابه المطلق يعني مطلق على مطلق الامة لا يوجد من يحل هذا الاشكال. هذا لا يوجد في القرآن طبعا هناك من يقول مثلا يضرب مثال او مثالين على المطلق كمسألة الحروف المقطعة ونحو ذلك. نقول هذا ايضا مما لا مما ايضا يخالف فيه بعضهم. منهم من يقول ان ان - 00:08:18

هذا ليس من المتشابه المطلق وقد وجد في كلام بعض السلف من يفسر ذلك كما جاء عن عبد الله ابن عباس كما روى ابن جرير الطبري وغيره من حديث علي ابن ابي طلحة عن عبد الله ابن عباس انه قال في ذلك انه قسم - 00:08:38

من ما قسم اقسم الله جل وعلا به. وروي عن بعض ايضا المفسرين انه قال بذلك انها حروف اراد الله جل وعلا بها اعجاز كفار قريش حيث نزل القرآن بلغتهم فلم فلم يستطيعوا ان يأتوا بمثله وانما هو من مفصل من جملة هذه هذه الحروف. فاذا نظرنا الى المجموع - 00:08:48

جملة القرآن هو ليس من المتشابه المطلق ولكن يتشابه عند بعض ويختلف عند بعض كما تأتي كثير من الناس حينما تسأله عن حكم من الاحكام وهي بينة في القرآن فيقول لا - 00:09:08

لهذا متشابه بالنسبة لديه حله في ذلك ان ينظر في الادلة او يسأل عن العلم فيزول الاشكال. بالنسبة لديه متشابه وبالنسبة للعالم يكون محكم كذلك ايضا بالنسبة للعلماء مع بعضهما بعض. هل يدخل في صفات الله سبحانه وتعالى انها من المتشابه المطلق؟ اولا بالنسبة لصفات الله جل وعلا واسمائه الله سبحانه وتعالى بين في كتابه - 00:09:18

العظيم انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واسماء الله جل وعلا على الحقيقة ولكن الكيفية وكذلك آآ ايضا معرفة الحقيقة على التعيين هذا مما يجهله مما يجهله الناس ويوكل الى ويوكل الى الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول الامام مالك وروي ايضا عن ربيعة ورضي قبل ذلك عن ام سلمة - 00:09:38

وغيرهم من السلف ان ان الاستواء استواء الله جل وعلا معلوم والكيف مجهول وسؤال عنه والسؤال عنه بدعة لهذا يقال يثبت الامر الحقيقة باعتبار ان الله جل وعلا ليس له الا مثيل سبحانه وتعالى فيما نرى وذلك ان الانسان اذا رجع الانسان في في نظره - 00:09:58

وادراكه اذا ذكر له شيء غائب فانه يتمثل له شيء حاضر قد رآه قبل ذلك ولهذا لو ذكر للانسان شخص قال اتاني شخص ونحو ذلك يكفي انه يتخيل بداعة شخصا بعينه يستحضره في ذلك الله عز وجل نفى هذا الامر كله وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهي متشابهة من جهة من جهة ادراك - 00:10:18

لكيفيتها او حقيقتها واما بالنسبة للايمان بها فانها من الامور المحكمة ان لها حقيقة وتثبت على لان بعضهم يدخلها في المتشابه المطلق. لذلك سألنا عنها يا شيخ بالنسبة لاسباب اتباع المتشابه؟ اولا بين الله سبحانه وتعالى في قوله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. وبين - 00:10:38

الله سبحانه وتعالى ان ثمة في ذلك ان ثمة مقصدان. المقصد الاول ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل. الفتنة انهم يريدون بذلك فتن الناس.

اشغال الناس. اشتغال المسلمين والمجتمعات اهل العلم حتى يردوا ونحو ذلك يريدون صرفه عن بعض الاشياء وهذا يوجد في كثير من الازمنة والاصول. وفي الاغلب انه يكون لمن المنافقين الخلص الذين وضعوا ايديهم - 00:10:58

لاعداء الله سبحانه وتعالى حتى يشملوا صفا المسلمين تدبير مكيدة العظمى بالامة وهذا يوجد بين فترة واخرى. وذكر الله سبحانه وتعالى السبب الاخر وهو ابتغاء ويريدون بذلك ان يجعلوا من القرآن موافقا لاهوائهم وذلك ان الانسان اذا اذا نظر في كلام كل احد وفي قد جعل قلبه وعقله - 00:11:18

قالبا ورسمه في ذلك فانه سيجد ما يملأ هذا القالب من اي كلام لانه استعد على ذلك ولهذا قال الله سبحانه وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فهم في قلوبهم زيغ قبل - 00:11:38

ان ينظروا في القرآن فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء وابتغاء تأويله. لهذا قد ذكر غير واحد من العلماء كالامام الشاطبي عليه رحمة الله - 00:11:48

ان اهل الزيغ والضلال وكذلك ايضا من الزنادقة بل وجد من الفساق من يستدل على فسقه بكلام الله سبحانه وتعالى تعالى الله جل وعلا على ذلك علوا كبيرا كذلك ايضا وجد من اهل آآ ايضا الملل الاخرى المنسوخة كالنصارى من يستدل على صدق ديانتهم ببعض كلام الله سبحانه وتعالى هؤلاء من - 00:11:58

جملة اهل الزيغ الذين ذكرهم الله جل وعلا. يا شيخ عبد العزيز نحن نعلم ان كتاب الله سبحانه وتعالى كتاب هداية. لكن ما هي الحكمة في وجود متشابه؟ هل لاختبار الله عز وجل ابتلاء الله عز وجل. اولا بالنسبة اذا اردنا ان ننظر الى حكمة الله سبحانه وتعالى من ايجاد المتشابه. الله جل وعلا جعل - 00:12:18

الاصل انه تبيان وهداية ورشاد لكل لكل الناس. اما بالنسبة لوجود شيء من متشابه فثمة حكم جليلة في ذلك منها ان ان يعلم الانسان ضعفه وكذلك ايضا قصور عقله آآ عن ادراك عن ادراك بعظ ما يمكن ان يدركه الانسان لو نظر لو نظر في الشريعة و - 00:12:38

فيتأمل فيها. كذلك فان العلم المطلق في ذلك هو ليس لاحد في هذا. فالا لله سبحانه وتعالى. وهذا اشارة الى نقص الانسان وضعفه. فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرده من جهة العلم في ذلك والكمال في هذا الباب هو باخذه عن رب العالمين فاذا كان هذا عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:58

فانه لمن جاء بعده من باب من باب اولى كذلك ايضا اذا كان الادراك على سبيل السواء والاتحاد فانه لا فرق بين مقام النبي صلى الله عليه وسلم وبين مقام من - 00:13:18

ما بعده وثمة ايضا امر اخر وهو ان الله سبحانه وتعالى اراد في ايجاد بعض المتشابه في كلام الله سبحانه وتعالى اخراج من في قلبه على الامة من صف من صف الاسلام حتى يتميزوا. الامة والمجتمعات المسلمة يوجد فيها بعض الدخلاء وان تكلموا بالسنتنا وكانوا من بني جلدة - 00:13:28

وكثير من الناس يظن ان اعداء الملة والدين يكونون من اعراق وملل وديانات تختلف عن دين الاسلام. واذا نظر نظرنا الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدنا ان المنافقين هم من جملة من جملة العرب بل يعدون انهم من جملة قبائل العرب التي ناصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم كالاوس والخزرج ولهذا يقول - 00:13:48

يقول الله سبحانه وتعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون من اهل المدينة مرضوا على النفاق فذكر الله سبحانه وتعالى انه من اهل المدينة ممن كان ممن كان مع رسول الله - 00:14:08

صلى الله عليه وسلم انهم كانوا من اهل من اهل النفاق. ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثمة جملة من المنافقين وهم اثنى عشر منافقا. كما جاء في حديث حذيفة - 00:14:18

عند عند الامام مسلم عليه رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح. اخراج المنافقين من صف الاسلام عن الكتمان الى اظهار قولهم فيه بيان لحالهم انهم اذا قالوا قولا انه لا يدخل هذا في في شق صف الاسلام ان يعلم ان هؤلاء فئة منفصلة فاراد الله سبحانه وتعالى اخراج ما في قلوبهم وذلك ان - 00:14:28

ايضا هم في الدرك الاسفل من النار فاراد الله سبحانه وتعالى بذلك ان يعلم ان يعلم المسلمون حال اولئك الذين يكتمون الظلال والغيب فاظهارهم مصلحة اهل الاسلام وان يحذروهم ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اعيانهم بلحن القول تارة تارة بالوحي كذلك ايضا ان الله جل وعلا - 00:14:48

اراد بهم نوع خير وذلك للمنافقين في الدرك الاسفل من النار فاذا اظهروا الكبرى والزندقة كانوا من جملة الكفرة الخلص والكفار هم اقل او اهون عذابا من المنافقين الخلص في هذا كما هو ظاهر كلام الله جل وعلا. نريد ان نتحدث يا شيخ عبد العزيز عن المنهج الذي اتبعه اهل السنة والجماعة في - 00:15:08

تفسير المتشابه وآآ ارجاعه الى المحكم. وقبل ذلك نريد ان نتحدث من هم اهل السنة والجماعة. اولا بالنسبة آآ اه نهي عن السنة. السنة والجماعة هم الذين كانوا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصحابة واعتمدوا على ذلك. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من كان - 00:15:28

نعلم انا عليه اليوم واصحابي كما جاء في المسند والسنن. وكذلك ايضا ينبغي ان يعلم ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وكل الى اولئك الجيل وفهمهم هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انهم اعلم الناس بظاهر القرآن. واننا اذا اردنا ان نفهم كلام سلطان من سلاطين الارض اذا استشكل علينا - 00:15:48

فانه يحسم هذا الامر هم حجابه ومستشاروه وبطانته. فانهم يفصلون هذا الامر في بيان مراده وهم اقرب الناس اليه وليس لاحد ان يقول ان هذا السلطان ونحو ذلك اذا قال قولا فانه يفصل هذا الامر الناس الذين يوجدون في الشارع وهذا على سبيل التمثيل ولله جل وعلا في ذلك العلو والكمال المطلق سبحانه - 00:16:08

تعالى فذلك ايضا في رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اصحابه عليهم رضوان الله تعالى فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اعلم الناس بقوله وقد - 00:16:28

هذا غير واحد من السلف كعمر بن الخطاب كما روى كما روى بعض العلماء كالبيهقي عليه رحمة الله في كتابه شعب الايمان من حديث ابراهيم التيمي ان عمر الخطاب كان في ليلة يحدث نفسه فقال ما لهذه الامة؟ وقد اتى بعبد الله بن عباس فقال ما لهذه الامة تختلف وكتابها واحد ونبيها واحد - 00:16:38

وقبلتها واحدة فقال عبد الله بن عباس ان القرآن نزل علينا فقرأناه وانا نعلم فيما نزل وانه يأتي اقوام يقرأونه ولا يعلمون فيما فيما نزل فيختلفون ويقتتلون والمراد بذلك في قول عبد الله بن عباس انهم لا يعرفون في من فيما نزل باعتبار عدم المشاهدة والمشاهدة هنا تحققت - 00:16:58

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحققت لهم هذه المزية لخصيصة جعلها الله جل وعلا فيه فاذا لم نكن نعتمد عليهم واخذنا القرآن من غير رجوع اليهم فنضل نضل كذلك ايضا من وجوه واسباب الضلال انهم يعتمدون على ظواهر الادلة من كلام الله جل وعلا ولا يقرنونها بكثير من المواظع من كلام الله في القرآن يؤكد - 00:17:18

بعضه بعضا كما في قول الله جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال عبد الله بن عباس وكذلك مجاهد بن جبر وغيرهم قال يصدق بعضه بعضا بعضه بعضا لا يكذب بعضه بعضا. كذلك ايضا بعدم قرن كلام الله جل وعلا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم وحي - 00:17:38

ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم وما ينطق عن الهوى ان هو الا ان هو الا وحي يوحى. فامر الله سبحانه وتعالى بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:58

وقرنها بطاعته في كثير من المواضع بل قرن معصية الله جل وعلا بمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى كما رواه الدارمي وغيره قال انه سيأتي اقوام يحاجونكم بالمتشابه من كلام الله فحاجوهم بالسنة فان اهل السنة اعلم - 00:18:08

اعلم الناس بكلامي بكلام الله فالرجوع الى مجموع الوحي بمراتبه وانواعه بمواضع كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفهم الصدر الاول تتضح جاه ويهدى الانسان السبيل لمن اراد السبيل. اذا القاعدة الاولى يا شيخ انا نرجع الى السلف الصالح وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. احسنت. هذي القاعدة الاولى - 00:18:24

ارجع في ذلك الى رأي مجموع كلام الله عز وجل ولا تظرب الاية بعشرات الايات وكذلك ايظا يرجع الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذات الباب الذي - 00:18:44

استشكل كذلك ايضا الى فهم السلف الصالح واسباب ذلك يا شيخ عبد العزيز مثلا في الباب الذي استشكل مثنى عليهم مثلا في ذلك فيما يتعلق في كثير من النصوص في ابواب - 00:18:54

عقائد فيما يتعلق بالاسماء والصفات في ابواب ايضا اه بعض مسائل الايمان كذلك ايضا تجمع جميعها في مكان واحد. تجمع في موضع واحد ثم مثلا في بعض الالفاظ من الاطلاق ونحو ذلك ينظر في في المواضع الاخرى ونحو ذلك. قد تقول انت في ذاتك اه كلاما ونحو ذلك من باب الاطلاق ولا تريد الاطلاق ولكن لان - 00:19:04

الذي قد حضر مجلسك قد فهم هذا الكلام الذي تريد وليس لاحد ان يسمع ذلك الكلام بواسطة ثم يقول اراد فلان اراد فلان الاطلاق ولكنك تريد بذلك التقييد كما يفهم منك مواضع كثيرة من كلامك ولله جل وعلا في ذلك المثل الاعلى انه ينبغي للانسان ان يجمع كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله - 00:19:24

صلى الله عليه وسلم. بالنسبة للرد على الطوائف هل رد على الطوائف؟ اولا بالنسبة للطوائف الطوائف لا تنتهي وهي تتولد بحسب الزيغ وبحسب تتهم الفتنة وبحسب ايضا ارادتهم التعويل ولهذا قال الله جل وعلا ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فالفتنة ما وجدت تنوعت وكذلك ايظا بحسب اهواء الناس في كل عصر - 00:19:44

يجدون في كل عصر لهذا ظهر في الصدر الاول ظهر القدرية وظهر المعتزلة وظهر الجهمية والخوارج وظهر طوائف كثير جدا حتى ظهر في زماننا ما يسمون بالعقلانية والليبرالية وغيرهم فاخذوا جملة من كلام الله جل وعلا وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادوا اخذوا لفظا ثم ارادوا ان يضربوا به مئات الالفاظ فهل يليق ان لفظا واحد - 00:20:04

ان يكون حكما على المئة ام المئة هي حكم؟ هي حكم على الواحد ولكنهم كما ذكر الله جل وعلا يريدون بذلك ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. اذا لا حد لاخذهم بالمتشائم - 00:20:24

فثمة طوائف مثلا يقولون باقوال في كلام الله سبحانه وتعالى يستدلون بلفظة واحدة ويدعون المصحف بكامله الذي شاهد لتفسير وبيان ذلك تشابه ولو رجعوا الى الكتاب ورجعوا الى السنة لوجدوا امرا ظاهرا كذلك ايضا يكفي ان كثيرا من الاقوال التي يريدونها لم يقل بها احد في سائر القرون من الازمنة - 00:20:34

المتقدمة والازمنة المتأخرة. ماذا يقول المقلد الشيخ عبدالعزيز حيث اننا نجد يعني كثير من الناس ليس لديهم العلم الكافي في مواجهة مثل هذه الازمة. بالنسبة للمقلد ينظر اليه من جهتين من جهة ذاته ومن جهة ايضا التعامل معه. بالنسبة للمقلد اذا قلد قولا متشابها اه اخذ بقول - 00:20:54

بعض اهل الزي والضلال واتبعهم فيما هم فيه يبين له الحق باللين والحسنى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تعامل مع المنافقين وتعامل ايضا مع الكفار الخلاص الذين صدوا - 00:21:14

عن سبيل الله جل وعلا تعمل معهم باللين والرفق وهذا هو الاصل. وذلك ان كثيرا من الجهلة يأخذ بعض الاقوال على سبيل الاقتناع وكذلك ايظا والتأييد وكونها توافق العقد ونحو ذلك لجهله يبين له حقيقة المتشابه كذلك يظهر الايات الاخرى التي تبين الحق سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:24

طرائق اهل الزيغ والضلال الذين يسلكون امثال هذه المسالك ببيان الباطل. كذلك ايضا من جهة من جهة اخرى في موقف الذين ينظرون الى الزائغ ونحو ذلك اه من اه عدم التعنيف ونحو ذلك ابتداء لان الله جل وعلا قد امر موسى وهارون ان يأتي الى فرعون وان يقول له - 00:21:44

قولا لينا ولكن لما زاغ وظل بعد ان بين له شريعة الله سبحانه وتعالى والحجة وكذلك ايضا بين له التوحيد والضلال الذي هو عليه اي

بين له بعد ذلك وصفه موسى بانه بانه مثبورا. وكذلك ايضا في من نظر الى نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد النبي عليه الصلاة والسلام في ابتداء - 00:22:04

دعوته يختلف عن عن آآ اخر دعوته مع الناس كان يدعو باللين والرفق فلما ظهر المعاندون واهل البغي جاهدهم بالقرآن جهادا كبيرا ولهذا قال الله جل وعلا وجاهدهم به جهادا كبيرا. يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين. واغلظ عليهم. وهذا بعد ان استحكموا في - 00:22:24

الغي والضلال كذلك ايضا بالنسبة للمقلد في نفسه يجب عليه ان يعلم ان الامر دين والا يعير عقله لغيره بان يأخذ قول فلان من الناس ونحو ذلك على عواهنهم لان المسألة مسألة دين فالانسان في امر ماله لا يقلد احدا فاذا جاءه شخص وقال له افعل كذا وكذا بمالك ذهب بنفسه وتحرى ثم نظر كذلك ايضا في مسألته - 00:22:40

كل شيء في امر الدنيا في مسألة زواجه في مسألة كذلك عمله ونحو ذلك لا بد ان يتحرى بذاته فوجب عليه ان يتحرى في مسألة في مسألة دينه لان الامر يتعلق بشيء خلقه الله جل وعلا لاجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما امروا الا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فالله جل وعلا ما امر العباد - 00:23:00

ما خلقهم الا لاجلي لاجل توحيدهم. فاذا لم يحرص الانسان على هذا الامر ويلتمس الحق والدليل ولا يعير عقله ايضا لاهل الاهواء والزائر. وان كان يحسن الظن بهم من جهة صدقهم - 00:23:20

ونحو ذلك فانه ظل في تاريخ الامة كثير ممن ممن هو من اهل حسن القصد وبين الله جل وعلا ان كثيرا من كفار قريش كانوا على هذا النحو او في قوله - 00:23:30

الله سبحانه وتعالى يحسبون انهم يحسنون صنعا مع ذلك بين الله جل وعلا حالهم انهم في النار في مواضع عديدة من كتابه الجليل. نريد ان نختم هذه الحلقة يا شيخ - 00:23:40

العزيز عن المصادر اللي اعتنت بهذا الباب. اولا بالنسبة للمتشابهات المتشابهات كما تقدم الاشارة اليه تتباين من عصره الى عصر بحسب ورود الشبهات في ذلك قد ائتنى الائمة في هذا الامر عناية بالغة. اه اعتنى الامام احمد عليه رحمة الله تعالى وله كتاب في الرد على الزنادقة واهل الزيغ. الذين يستدلون ببعض كلام الله جل وعلا - 00:23:50

من الجامية وغيرهم وصلوا له رسالة مطبوعة وهي متداولة في ذلك في بيان الادلة ادلة الجهمية وكذلك الزنادقة آآ من الاتحادية والحلولية والذين يقولون بخلق القرآن وكذلك ايضا نفي صفات الله جل وعلا ايراد تلك الادلة وبيان وبيان ما يبين هذه الادلة من كلام الله سبحانه وتعالى ذاته كذلك - 00:24:10

ايضا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وللائمة من بعده كذلك ايضا طرائق في هذا الباب كشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله كذلك ايضا ما يتعلق في ابواب - 00:24:30

احكام من الحلال والحرام ثمة مصنفات في ذلك تبين ما يسمى بالمشكل والمتشابه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ببيان المحكم ورد المتشابه اليه فانه بذلك يزول يزول الاشكال واذا جهل الانسان شيئا وجب عليه ان يأكله وان يحيله الى عالمه. شكرا لك الشيخ عبد العزيز على هذه الحلقة المباركة - 00:24:40

كما اشكركم انتم ايها الاخوة والاخوات لحسن الاستماع والانصات التقيكم باذن الله عز وجل في الحلقات القادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء - 00:25:00